

## الوافي في الوفيات

- فتح الوصل ثم أطبق هجراً ... بصفير والقلب قلقل شجوه .  
لان دهرًا ثم اغتدى ذا انحراف ... وفشا السر مذ تكررت نحوه .  
وأنشدني أيضاً لنفسه : .  
يقول لي العذول ولم أطمعه : ... تل فقد بدا للحب لحيه .  
تخيل أنها شانت حبيبي ... وعندى أنها زين وجليه .  
وأنشدني أيضاً لنفسه : .  
شوقي لذاك المحيا الزاهر الزاهي ... شوق شديد وجسمي الواهن الواهي .  
أسهرت طرفي ودلهمت الفؤاد هوى ... فالطرف والقلب مني الساهر الساهي .  
نهبت قلبي وتنهى أن يبوح بما ... يلقاه واشوقه للناهب الناهي .  
بهرت كل مليح بالبهاء فما ... في النيرين شبيه الباهر الباهي .  
لهجت بالحب لما أن لهوت به ... عن كل شيء وويح اللاهج اللاهي .  
وأنشدني أيضاً لنفسه : .  
راض حبيبي عارض قد بدا ... يا حسنه من عارض راض .  
وطن قوم أن قلبي سلا ... والأصل لا يعتد بالعارض .  
أنشدني أيضاً لنفسه موشحةً : .  
إن كان ليل داج وخاننا الإصباح ... فنورها الوهاج يغني عن المصباح .  
سلافة تبدو ... كالكواكب الأزهر .  
مزاجها شهد ... وعرفها عنبر .  
يا حبذا الورد ... منها وإن أسكر .  
قلبي بها قد هاج فما تراني صاح ... عن ذلك المنهاج وعن هوى يا صاح .  
وبي رشا أهيف ... قد لج في بعدي .  
بدر فلا يخسف ... منه سنا الخد .  
بلحظه المرهف ... يسطو على الأسد .  
كسطوة الحجاج في الناس والسفاح ... فما ترى من ناج من لحظه السفاح .  
علل بالمسك ... قلبي رشا أحور .  
منعم المسك ... ذو مبسم أطر .  
رياه كالمسك ... وريقه كوثر .

غصن على رجراج طاعت له الأرواح ... فحبذا الآراج إن هبت الأرواح .  
مهلاً أبا القاسم ... على أبي حيان .  
ما إن له عاصم ... من لحظك الفتان .  
وهجرك الدائم ... قد طال بالهيمنان .  
فدمعه أمواج وسره قد لاج ... لكنه ما عاج ولا أطاع اللاج .  
يا رب ذي بهتان ... يعذل في الراج .  
وفي هوى الغزلان ... دافعت بالراج .  
وقلت لا سلوان ... عن ذاك يا لحي .  
سبع الوجوه والتاج هي منية الأفراح ... فاخترلي يا زجاج قمصال وزوج أقداح .  
وأنشدني من لفظه أيضاً لنفسه يعارض شمس الدين محمد بن العفيف التلمساني :  
عاذ لي في الأهيف الانس ... لو رآه كان قد عذرا .  
رشا قد زانه الحور ... غصن من فوقه قمر .  
قمر من سحبه الشعر ... ثغر في فيه أم درر .  
جال بين الدر واللعس ... خمرة من ذاقها سكرا .  
رجة بالردف أم كسل ... ريقة بالثغر أم عسل .  
وردة بالخد أم خجل ... كحل بالعين أم كحل .  
يا لها من أعين نعس ... جلبت لناطري سهرا .  
مذ نأى عن مقلتي سني ... ما أذيقا لذة الوسن .  
طالما ألقاه من شجني ... عجباً ضدان في بدني